ابراهيم بن محمد العواجي

قصائد راعفة

الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م

بسم الله الرحمن الرحيم

قصائد راعفة

الدكتور إبراهيم العواجي

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩٠م

● ● ●

الناشر
دار الوطن للنشر والإعلام
الرياض - العليا - الشارع العام
ت: ٤٦٤٤٦٥٩

● ● ●

الإخراج الفني والصف التصويري
دار الوطن للطباعة والنشر والإعلام

إهداء

بأحرفٍ من دمي أُهديكَ يا وطني

قصائداً كتبتُ من دفقِ أوجاعي

القلبُ محبرتي والنبضُ قافيتي

رسومُه فوق إحساسي وأُضلاعي

أُوتارُ راعفةٍ تحكي جداولها

حكايةَ الحبِّ في أعماقِ ملتاعِ

ابراهيم

كلمة من الناشر

قصــائــد راعفــة!! هو الديوان الشعري الجديد لمعالي الدكتور الشـاعـر إبـراهيم العـواجي، تقـدمـه دار الوطن للنشر والإعلام للقارىء العربي في هذه المرحلة الراعفة من تاريخ أمتنا العربية - الإسلامية!!

الكلمة الآن، لم تعد قادرة على استيعاب الجرح الكويتي الكبير الذي التف بالجرح الفلسطيني الكبير!!، دائماً هي هكذا جراحنا.. كبيرة.. ودامية!!

لقـد تعودنا من الشاعر العواجي الشعر الرقيق الدافىء في زمن الصحو!.. وتعودنا منه الشعر العنيف المقاتل في زمن الفقد والحزن والانكسارات الأليمة!.

كان العواجي يغني للقلب، وللعيون الشهل، وللسواعد السمر تبني هذا الوطن الغالي بعرق الطموح ورفيف الأهداب، وكان في الوقت ذاته يغني للأمل الطالع من زهرة الانتفاضة المباركة يقودها أبطال الحجارة الأطفال وهم يحتضنون في قلوبهم الخافقة الصغيرة كل قداسة وطهارة الأقصى المبارك، وكل ذرة تراب في فلسطين الحبيبة الغالية.

وفجـأة، تلفت الشـاعر فإذا بغمامة سوداء تقتحم علينا سماءنا الصـافية، وتطعن آمالنا العظيمة وأحلامنا الوردية بخنجر مسموم ماكنـا نتـوقـع أبـدًا أن يدخـل في الخـاصرة بكـل هذه القسـوة والبشـاعـة!!.. وإذا بجـرح جديد يسيل بغـزارة على أصـابعنـا المرتعشة!.. جرح الاغتصاب للكويت الوادع الحبيب!

لأي جرح سيغني الشـاعر! بل سيبكي ويعتصر؟! هل سينزف قصائده للجرح القديم الذي فتحه العدو أم للجرح الجديد الذي فتحه الأخ والصديق!!

لقد كان العواجي شاعرًا حقيقيًّا!.. احتضن في قلبه الجرحين معًـا!.. لم يفقـده الـذهولُ دفق المشاعر الوطنية!.. فراح يكتب بأعصابه وحرارة مشاعره من أعماق أعماق القلب عن الكويت وعن فلسطين فكانت هذه القصائد الراعفة!!

العواجي في هذه القصائد النابضة في قلب الحدث.. في دائرة الإعصار!.. ينزف!.. ينزف وبين يديه يقلّب اللآلىء الباكية في الخليج من ظلم الأخ والجار، ويتحسس بأصابعه عظام الأطفال التي تتكسر هناك في ساحات الأقصى الجريح!!

ليست هذه مقدمة لديوان العواجي في هذه المرحلة الحزينة المشبوحة بين الجرح والجرح! إنها فقط مجرد كلمات تسجل خوالج شاعر غزير العطاء حتى في أصعب اللحظات!!..

وهذه القصائد الراعفة.. هي آخر ما جادت به قريحة شاعرنا مع حرارة الأحداث وهو عين على الجرح القديم وأخرى على الجرح الجديد!!.

وقد ضم الديوان قصائد تأملية قليلة، لا تبتعد كثيراً عن هموم اللحظة، ولكنها معها ولها كاستراحة قصيرة في مشوار السفر الطويل.

يا موطنا وهب الماضي هويته

يا موطنا وهب الماضي هويته

ماذا أقول إذا ما موطني جُرحت	فعاله البيض؟ هل أشكو إلى العربِ؟
وَهُمْ وُشومٌ على أطلاله رُسِمَتْ	مصونة من هجير الشمس والنصبِ
إذا انبرى بينهم صوت تردده	أصداء خاوية تحيى على الصخبِ
فلن ألوم بني جنسي لأن بهم	من لايرى الشمس حين الشمس لم تغبِ
فالصدق أبقى وإن طالت مسافته	والحق أقوى من التضليل والكذبِ
يا موطنًا رمله النفطي كان ثرىً	لكـــل مغـترب منـــه ومنقلِبِ
وشع من أرضه الإيمان وانتشرت	فنونه فوق وجه الأرض كالشهبِ



وما حنىٰ هامة والبعض منتجَعٌ ... للطامعــين، وميـدانٌ لمغتصِبِ
حمىً ثراه بوجه الغزو في شممٍ ... والبابَ أشرعهُ رمزًا لكلِ أبي
وحين أشرق فجر العزِّ في دمِهِ ... وأزهرت أرضه بالنفطِ والذهبِ
أعطى، وأعطى بلا منٍّ على أحدٍ ... طباعه نُصرةُ المحتاج في الكُرَبِ
يمـد في يـده حُبًّـا لمبغضِـهِ ... ويؤثر الجار قبل الأهلِ والنسَبِ
ما بالها أرضِـيَ الشماء عائلة ... في أعين البعض من أحفادها النُجُبِ
ما بالها هذه العـذراء خائنـة ... في أعين البعض من مستلهمي الكُتُبِ
حار النهى في فمي دهرًا ومابرحت ... فُلولُهُ تبعَثُ الإعياءَ في عَجَبِ
إذا تدنّت حراب الحرف جائرة ... فمن يصون نقاءَ الفكر في الحِقَبِ



وإن تدانت رموز العدل خانعة   فمن يقارع سوط الجور والرِيَبِ

ومن يكون ضمير الحق في زمن   فيه السياسةُ تَشْرِى عِفَّةَ الأدبِ

يا موطنا وهب الماضي هُوِيَّتَهُ   وواصل الوثب لايشكو من التعَبِ

أشكو إليكَ أمِ الشكوى محرمة   في عرف خلقك أم أشكو إلى العربِ

لا يجرح المجدَ صوتُ اللغو مبتذلاً   والشمس لا ترعوي بالليل والسحُبِ

الرياض ١٤/ ١٠/ ١٤٠٩هـ

وطني

وطنـــي

وطـني ذا الــذي أخــاف عليــه　　من ريــاح الــزمــان والأطـماعِ
ولــد الحــرف في ربــاه قرونًــا　　وتــربــى بحـضـنــه والــيراعِ
عرف النـور في عصور الدياجي　　وانــبرى صامـدًا بوجـه النـزاعِ
كلما رام طامــع منــه شبراً　　رُدَّ ميــلاً على طريـق الضيــاعِ
بعــد جزْرٍ من الــزمــان ومَــدٍ　　وهــبــوط ووثــبــة وصراعِ
سطع الحــق في سماه قويًــا　　يغـرس الحب في نيـوب الأفاعي
يتــســاوى على ثراه غنيٌ　　وفــقــير وســيــد بالــرعــاعِ
فغــدا الـكــون في حماهِ بهيجًــا　　وِحْـدَة العـدل والأخـاء المشـاعِ
وطـني ذا الــذي أفــاخــر فيــه　　كان، ما زال مصـدر الإشعـاعِ
الحــضــارات في يديــه وشــوم　　شامخــات بوجــه كل خداعِ
والــرســالات بدؤهـا وانتهاهـا　　فيــه كانـت وفـيــه للحـق راعِ
وطــني ذا الــذي عشـقـت نداه　　كان ما زال موئــل الإبــداعِ
كلما ضاقــت الــرحــاب بدربي　　بسط الــيَـمَّ في طريـق شراعـي



درة الأرض موطني ليس بدعًا فهو في ظلمة الضلال شعاعي

علمتني رمـــوزه كيف أحيــا رغم ضعفي ونزوتي وانصياعي

فتبــاهيت كيف لا أتبــاهى فيه والصفو في سماه متاعي

خفق العز يبتغي منه وصـلاً وحبا المجد في حماه الشجاعِ

لا تَلُمني إذا غدوت صداه فهو بركان جذوتي واندفاعي

وطن الخير ذا الذي عشت فيه سـوف يجتاز رحلتي ووداعي

الرياض ٢٠/ ٩/ ١٤١٠هـ

سفاح بغداد

سفاح بغداد

أقسمتُ بالله ما هذا من العربِ ولا من الدين عن بعد ومقتربِ

بل من بقايا تتار ضل عودته واندسَّ في رحمنا ضربًا من الجربِ

وراح يبطش في أهليه مفترسًا للأقربين وأهل الدار والنسبِ

لا فرق في عرفه إن كان ذا رحم أو من ذوي الجار أو من أقرب الصحبِ

سفاح بغداد درب الظلم مقبرة للظالمين وسوط القسر من حطبِ

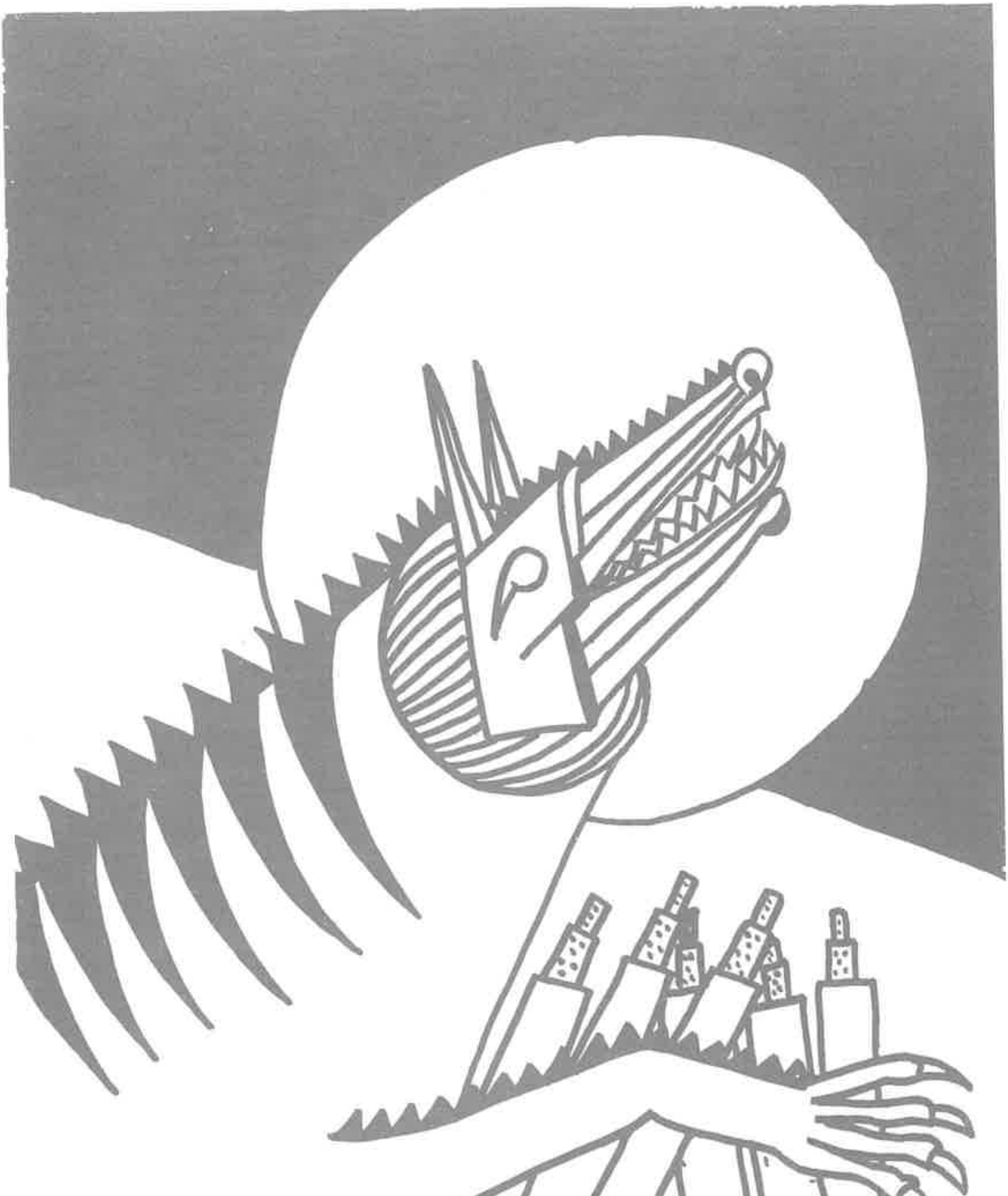
يا مشعل النار والأطماع غايته خذها بكفك أرتالاً من اللهبِ

ماذا تقول الثكالى؟ لَسْتَ تسمعها مليون روح وأعوام مِنْ السغبِ

ماذا سيكتبه التاريخ؟ نرجسة كانت هي الحرب أم شيء من اللعبِ؟



أم خطة، خدعة تغتال قدرتنا ردحًا من الزمن القاسي، من التعبِ؟
دعوْتهم فاستجابوا دونما وجل وصدقوك وما ظنّوك بـالذنبِ
مزَّقتَهم إِرَبًا والقـدس قابعـة تبكي كرامتها من فعل مغتصبِ
فكيف يعلو نداء الحق مئذنة وحولها ساسة يعلون بالصخبِ؟
أججت نارًا رماد الدهر أطفأها ففرقت أمة الإسـلام كالإِرَبِ
أعدتها ألف عام للورا فِرقًـا تحيا على الكره والتنديد والنصبِ
وزِدتَ سُوءَكَ نكرانًا وغطرسة واجتحتَ جارك في ليل بلا شهبِ
سدَدْتَ دَيْنَ الوفا نهبًا ومجزرة وهتْكَ عِرْضٍ وأصنافًا من الشغبِ
أخاك! يا قاتلَ الإخوان في يده غدرًا، ستشرب كأس الذل والكُرَبِ



أخاك! يا قاتلَ المعروف دون حيا والله ما هذه من شيمةِ العربِ
كُوَيْتُ يا وردة كانت مفتحة أهدت شذاها لأهليها ومغتربِ
غدًا لك العود وردًا فيه شوكته في وجه مغتصب أو وجه منقلِبِ
أما هنا فذرانا فوق هامتنا نفدي حصاها بأرواح مدى الحِقَبِ
ما أنت أول من رام الثرى ثملاً فصار قبرًا لطماع ومستلِبِ
هذا السموم على جبهاتنا رسمت ألوانه الدم في وجه الأُلى النُجُبِ
والنفط في أرضنا من لون جلدتنا لذا سنحميه من باغ وذي حسبِ
إنا لنذكر أعوامًا بها سغب وبعض أقطارنا تختال بالذهبِ
ولم نقل إن هذا الخير كان لنا الله يرزق! كم ذقنا من النُوَبِ



سفاح بغداد إنـا كُتْلَةٌ، لَهَبٌ حُكامنا أهلنا، صفو بلا رِيَبِ

نصون مكة من رجس ومن عبث تظل شامخة عن كل مضطَرَبِ

دع الجهاد فهذي الأرض شعلته واقطف من الذل ماتبغي من الرُتَبِ

يا مُدَّعي وصلِ ليلى وهو مغتصب عفـافها إنها معـروفـة السببِ

القدس تعرفها لو شئت سِكَّتها لكنّ سيفك أنبانا عن الكُتُبِ

إنـا لنحفـر بـالكثبـان مقـبرة إنا هنا بين مقدام ومرتقبِ

والطامعون بنا من أي واجهة لهم كما مدُّنا، مدّ من الغضبِ

يبادلون عـطانا خنجـرًا قزمًـا ويبسمون ولكن بسمة الذئبِ

درس حفـظناه والأيـام حافلة بالنصر في وجه معتوه ومنتحبِ

الرياض ١/٢/١٤١١هـ

أسفي على حلم الصغير

أسفي على حلم الصغير

إلى اللاهثين خلف السراب، الحالمين بالغنائم

اللاهثون ورا السرابْ　　لكم الحراب لنا الرضابْ
البائعون عقولهم　　في سوقِ من غدَرَ الصحابْ
المهدرون دماءهم　　الناعقون كما الغرابْ
المرجفون بساحتي　　النابحون كما الكلابْ
الخاسرون رهانهم　　لابد من يوم الحسابْ
الطامعون وفي الحمى　　أهل لهم كف ونابْ
الحالمون بثروة البترول　　والوطن المهابْ
الراسمون حدودهم　　في ظل مفعول الشرابْ
الحالمون بكسرنا　　المضمرون لنا استلابْ
وطني المقدس يعتلي　　من فوق هامات السحابْ
الحاقدون الحاسدون　　الراكضون ورا الضبابْ
الراقصون على الحبال　　المبحرون بلا عبابْ
الخادعون شعوبهم من بعد أن فقدوا الصواب
المرخصون ضميرهم　　لدراهم مثل . . . . . .



تبا لهم وجهادِهم   يتطاولون على «الكتابْ»
طعنوا الإِباء ومزقوا   عنه الطهارة والثيابْ
ذبحوا الوَفا، نحروا الصفا زرعوا التفرق والخرابْ
قتلوا المروءة والأُخُوَّةَ   والعروبةَ والترابْ
غرسوا رماح الشكِّ في   قلب الكهولَةِ والشبابْ
طعنوا الجوار فضيلة   كانت لامتنا قبابْ
بالأمس كانوا الصحْبَ   كانوا الأهلَ في طوق الرقابْ
بالأمس اشرعنا القلوبَ   كما الجيوب بلا حجابْ
نعطي بلا منٍّ ونحسب أن واجبنا الثوابْ
لكنهم نكثوا العهودَ   ومزَّقوا أُسُسَ الطنابْ
سرقوا الكويت الحرَّ فاشتعلت إلى الأبد الثقابْ
اليوم تنحسر النوايا السودُ في شكلِ اغتصابْ
اليوم تنكشف ادعاءاتُ الثعالبِ والذئابْ
وغدا لهم منّا القنا   ولهم بأُخراهم عذابْ
وغدا لهم منا الردى   من أمةِ العُربِ العِقابْ
أَسَفي على حلم الصغير   وقد تغشته الحرابْ
أَسَفي على روح الإخاءِ   على القضيّةِ والعِتابْ

سقط القناع عن النوايا السودِ وانقشع النقابْ
اليوم تنكسر الغيومُ عن المطامع والسُّبابْ
لا لن يمر الثعلبُ المسعور في هذي الهضابْ
سنصونها فليعلموا سنبيد من رامَ الخرابْ
ونقيم جسرًا من دمٍ يمتد في رَحْمِ الشِعابْ
لن نستجيب لكاذب مهما تفنن في الكِذابْ
لا ودَّ بعد اليومِ إلاَّ للذي حفِظَ الرحابْ
واعون يا وطني ولن يغري حصافتنا خطابْ
شعب أبيٌّ واحد تعنو لِهامَتِهِ الصعابْ
هذا السعوديُّ الذي حسبوه طعمًا مستطابْ
وهب المحبة عن رضا ما كان يخدعه السرابْ
يدري ولكِنْ حُبُّهُ للسلْمِ كان له الغلابْ
وأقول للمتحفِّزينَ لهم طنين كالذباب
سنرد حتمًا صاعَهُمْ صاعينِ نَصْدُقُ لا نهابْ
مِنْ أيّ ناحيةٍ أَتَوْا سنصدهم مِنْ أيّ بابْ
بإرادة الإيمانِ بالرَّبِّ القدير، وبالترابْ

الرياض ٩/٢/١٤١١هـ



أنت يا سار بليل مظلم

أنت يا سار بليل مظلم

رسالة إلى أبي عمار

لستُ أدري أيَّ شيءٍ تبتغي هذه القدسُ طريقٌ مُشْرَعُ
أجهاد؟!، مَنْ يُمَزِّقْ بُنية بعضها يعطي وبعض يشفعُ؟
أجهاد مَنْ يُحالِفْ طُغمةً قتلت طفلًا بريئًا يرضعُ؟
أنضال نحو يافا أن تُرى في صفوف الظلم صوتًا يُرفعُ؟
أنضال، أنت تدري نهجه أن يفرق صفنا أو يخضعُ؟
بعد عمر خضته مستبسلًا في سبيل الحق رمزًا يجمعُ
ضد غزوٍ بربري غاصب نهب الأرض وفينا يطمعُ
كيف جاريْتَ فعالًا مثلها أي دعوى بعد هذا تنفعُ؟
كيف أعماك ضباب غادر يقتل الأهل، ويسبي، يخدعُ؟
كيف حالفت لصوصًا سرقوا بيت جار وَيْلَهُمْ كم روعوا؟
أنت يا سار بليل مظلم باحثًا عن نجمة قد تسطعُ
أنت يا قائدَ شعب رازح تحت سوط القهر، قهر مفزعُ
حمل الأحجار في أهدابه ومضى في رفضه لا يجزعُ
أكويت، تل أبيب أم عسى أنه الظهران درب أسرعُ؟
هل أصفق لغزاةٍ هتكوا عرض جاري، بيت جاري وأدعوا؟
هل أرحب بهمو في وطني؟ إنهم عُرْبٌ بسهم يلمعُ
هل لَنا يا عُرْبُ خلق آخر فيه غزو الجار فعل أروعُ؟



لَكَ يا ياسر أعطينا دمًا   قبل أن تُولَدَ هلَّا تشفعُ
لَكَ يا ياسر أعطينا هلا   لا ألاعيبَ كما قد أبدعوا
وكُوَيْتُ الخير أعطتك ذرًا   أين أيلول وسعد الأشجعُ؟
لا، أبا عمار كلُّ أرضه   ذاته مثلك حلم يجزعُ
أنت يا عاشقَ أرض نهبت   وتشرَّدْتَ سنينًا تهرعُ
جابرٌ مثلك، عشق صادق   أرضه قد بزَّها ذا الأبشعُ
أم ترى أنك صنف آخر   أم ترى أنك أنت الأجزعُ؟
صور قائمة في خلدي   ليت عمري علها تنقشعُ
ففلسطين التي يَشْغَلُني   حزنها عُمْرًا أراها تُخْدعُ
طعنتني فيك، في خاصرتي   ولها كان قصيدي يبدعُ
إنني ياسر للقدس أخ   صادق أَدعو لها أو أضرعُ
وبطاح شع منها قبس   بدد الظلم، صفاء يسطعُ
مكة أمي لها مني دمي   قبلة يرنو إليها الركّعُ
إنها الأغلى، سنحمي طهرها   عن دَعيٍّ، أو غبيٍّ يطمعُ
عد إلى سربك، هذا عَشَمي   إنني أدعو ألا هل تسمعُ
ما عرفنا وحدة الصف دمًا   إننا دون ذرانا ندفعُ
ما عرفنا الدين هتكا جائرا   إنه فسق، ونحن التّبعُ
فعلنا يشهد أَنا هاهنا   ديننا القلب ونحن الأضلعُ

الرياض ١٦/ ٢/ ١٤١١هـ

شامخ سوراك في وجه الغدر

شامخ سورك في وجه الغدر

يا ذرى الســودة مُديّ أذرعًــا تحضن الشاطىء في نصف القمرْ
والـثُمي البـاحــة ما أروعهــا طفـلة تختــال كالـغصن النضر
وتهــادي صوب جازان الــتي نبـضهــا نبضي تهامـا وبحــر
والبسي المـزن حرامـا واخشعي في رحاب البيت في حضن الحجر
واحـضُـني طيبــة في خلوتهــا واقـرئي التـاريـخ يأتيـك الخبر
تزهــر التقــوى على أرجـائها ليس فيـهــا من مقــر لكـفــر
وانثــري شعـرك منسـابًـا على متن سلمى والمـراعي في الحَفـر
وانفحي الخـرج ضبـابًـا حالما إن أَنفــاسـك في الخـرج مطر
وتـبــاهــي يا ابـنــة الـغيم كما تتباهى الغيدُ في العرس، خفر
وامنحي نجـران عهـدًا قاطعًـا واجعـلي دفقـك في الوادي نهر
وارقصي جذلى على سهـل الأبا وامرحي نشوى بساحات الزهر
وارسمي حلمــك في ذاكــرتي يعــزف الـقلب حيــاة ووتــر
وإذا عانـقـت نجـدًا والصبــا زفــرت صبّــا وعشقًــا ينتـظر



أينما يممت تلقي بسمة وذراعًا وطنيًّا وظفر
رحبة أرضك يا سَوْدَ عطا شامخ سورك في وجه الغدر
من يقل مثلك إني قمة ترتقي شامخة فوق المطر
من يقل مثلك إني ذروة في مدى الدنيا سهولاً وبحر
من يقل مثلك إني دولة جمعت خيراً وسيفًا وطهر
مثلما خضب أهلونا الثرى بدماء عفرت وجه الدهر
مثلما وحد باني شملنا قلبنا، رُشّي على الصخر العطر
مثلما الإسلام وشيٌّ فعلنا خضبي حناك في كف البدر
نحن في الإيمان صوت صادق ولنا السبق بساعات الكدر
حربة نحن على أعدائنا لا نخاف الموت أو نخشى الخطر
نمتطي الحق سلاحًا فاصلاً بين باغ أو دعيّ يعتذر
وصديق مد يمناه غطًا لأخ كان، وجار قد غدر
نحن غيث لصديق صادق وسموم في عيون المستتر
يا ابنة المجد الذي ظل حمى لضحايا الظلم لن نحني الصدر
سوف نبني منه درعًا واقيًا للذرى والنفط من جار قذر
فاهنئي بالعز، أنت داره كحّلي عينيك أمنًا مستقر
واصلي الوثب ولا تلتفتي لطنين الحقد يهذي بالشرر

هـدبك الضـافي دخان عـامر نهضة يا سَوْدُ تُروى كـالعبر
ازرعي الـرمـل غــذاء مـده أَشبع الأقصين قمحًا كالـدرر
ارفعي الراية في وجـه العدا واصفعي الحاسد كفًا لا يذر
انـظري حـولـك إنـا لحـمــة صلبــة المس، لهيب مستعــر
رملنــا بـرد عــلى أقــدامنــا وعـلى الـطامــع سهم وجمـر
كلنــا جـد ووجـد ظــامىء كلنــا عشق، وعينــاك أسر
نهض الشعـب مــع قــائـده يصفــع البغي ويجتث العهـر
لن تمس الدار يومًا لا ولن تتغشّــاهـا خفــافيش الغجــر
سنصون العِرْض عن منحرف عرضك الطاهر يا سَوْد نذر
فـارفـلي بــالعـز يــا سيـدتي واحلمي، حلمك للربع أمـر

الرياض ٢٤/٢/١٤١١هـ



ما أحلى العشق إذا برّا

ما أحلى العشق إذا برّا

إلى الوطن في يومه المجيد

في يومكَ هذا يا وطني عرسٌ للقلب وللذكرىٰ
أجنادُ العِزِّ مجنّحةٌ تتسابق تسألك الأمرا
كي تكتب يومك ثانيةً بيدٍ وتقاتل بالأخرىٰ
وتواصل هجمة نهضتها لتعانق أهداب الزَّهرا
يا وطن الحق.. أيا حلمًا يسري بدمي دفقًا حرّا
سكن الإحساس، تملّكه وامتدّ بأوردتي جسرا
أيامك كانت عامرةً تتلألأ سرًا أو جهرا
وتمر بنا نستذكرها لا شيءَ نعيه سوى اليسرىٰ
جيل قد عاش ولم يخبُرْ طعْمًا للفرقة والعسرىٰ
ما ذاق الخوف ومسغبةً كانت في البدء قذىً مرّا!
لكنَّ ليومك ذا معنىٰ وثبت من صحوته الصحرا
واستيقظ شعبك يا وطني ليجدد روحك والعمرا
ويعيد العهد ويكتبه بدماء ثائرة طهرى
ويسجل أن إرادته أبدًا لا تخدع أو تشرىٰ



عِشْقٌ لي أنت ولو تدري ما أحلى العشق إذا برّا
حبٌّ لي أنت صبابته أزليٌّ يجتاز الدهرا
هذا هو يومك يا وطني إذ برّك يحتضن البحرا
وجبالك تحني هامتها لله ولا تخشى القهرا
يا دار العزّ وقد حفظت للدين نقاوته البكرا
يا دار المجد وقد زرعت في الرمل الخير ليخضرّا
سيري في عرسك مائسةً في ظل البسمة والبشرىٰ
الرحمة للباني الأول والنصر لمن رام النصرا
قسم أن نقطع كل يدٍ تنسلّ ونبترها بترا
كفٌّ تبنيك إلى أعلى وأيادٍ تقتلع الشرا
قلبٌ يحميك بداخله وبيان يهديك الشعرا

٤/٣/١٤١١هـ

ذمم تباع

ذمم تباع

ذمم تباع على رصيف الحرف مَنْذَا يشتري؟ ذمما تباع
من كل لون، كل صنف من صنوف الفكر من كل البقاع
من أي مدرسة، وَمَحَزَبَة لأقوامٍ مذاهبهم وِساع
يتظاهرون وقد تناسوا الأمس في حمّى الصراع
واليوم وحدَّهم دفين الحقد ضد الحق ضد العدل والخير المشاع
اليوم تنكشف الغرائز والمطامع والحقائق والطباع
دول تباع بأبخس الأثمان منذا يشتري؟ دولا تباع
رؤساء كالأنعام في وجه النقود وفي شعوبهم سباع
خبراء بالتنكيل والتضليل يقتسمون قوت الشعب في نهم الضباع
أُجراءُ في سوق النخاسة والسياسة والخساسة والضياع
مرنون في قلب المواقف والتحالف في مجاراة الرياح بلا شراع
زعماء في عرض المزاد، علماء في نشر الفساد وفي التآمر والخداع
أدباء أو زعماء أو شعراء أو أجراء ينسلّون من سقط المتاع
جرحوا البراءة في نقاء الحرف، داسوا هيبة الورق الشجاع



كسروا مرايا الفكر من أجل الدراهم والمراهم والنخالة والكراع
سرقوا رغيف الشعب باللغو المزيف أشبعوه هُرًا يذاع
وعدوا الشعوب غنائم البترول هم شبعوا وما شبع الجياع
هتكوا عفاف العهد فانحسر اللثام عن النوايا السود وانكشف القناع
ذمم تباع وسوف لن نشري بأي وسيلة ذمما تباع
إنا لنعلن أننا نصحو، ونصقل ذاتنا ليهابها أفعى الخداع
لن نفتح الأبواب ثانية في وجه مكسور العقيدة والذراع
هذي العروبة أصلنا ولنا ادعاء أن نكون لها الأمومة والتلاع
هذي العقيدة نورها من أرضنا ملأ الدنا، من أرضنا بزغ الشعاع
والسيف أقسم ليس غير الشرع من أمر ينفذ أو يطاع
لا لوثه الحزب المركب من رغاب الهدم والكذب المذاع
الشعب في صف القيادة وحدة سرعى إلى ساح البسالة والدفاع
فليسقط الوهم الكبير، ليسقط الحبر المدنس واليراع
فليشتروا ذمما تباع وتستباع لن يشتروا من أرضنا ذمما تباع

الرياض ١٤/٣/١٤١١هـ

نحن الذين حفظنا الدار آمنة

نحن الذين حفظنا الدار آمنة

[القدس والكويت وثنائية الاغتصاب]

الله أكبر كم للقدس يا وطني في النفس من جزع يدمي ويتّقدُ

بكت طويلاً صلاحَ الدينِ تسأله متى يعود؟! فما للعود يبتعدُ؟!

تئن صخرته من فعل مغتصب معاول الهدم تَهْوي فوق من سجدوا

وأهلها عزّل في كفّهم حجر في وجه قاذفة تغتال من صمدوا

تشاهد الزحف ممتدًا لساحتها والطهر يصرخ والأطراف ترتعدُ

وفي المسارح يلهو اللاعبون بها والمخرجون هم الأهلون والولدُ

يتاجرون بها من أجل منفعة رخيصة مثلهم والمُشْتَرىٰ البلدُ



الأدعـيـاء زعـامـات مـذبـذبـة ولاؤهم صار عربونًا لم نقدوا

يبـدّلـون حليفًـا مثـل بـزّتهم يعطون وعدًا وما برّوا بما وعدوا

والقدس في قبضة الجلاد يسحقها وهم على البعد ثرثار ومنتقدُ

كم من بلايين باسم القدس قد قبضت وبددتها رغاب الجاه والـرغدُ

تنـام جائعـة، تصحـو ممـزّقـة وفي رؤاها يدب الخوف والرمدُ

فكيف يقبل من يدعو لنجدتها سلْبَ الكويت وركضًا خلف من وأدوا

عروبة غضة ترنو إلى غدها وشرعة حقة أوحى بها الأحدُ

ما بالها القدس زُجّت دون رغبتها في لعبة الدّس هل يرضى بها أحدُ



أَهدوا لشامير ظرفًا ظل يأمله ... هم مثله سلبوا، ها زرعهم حصدوا
الله أكبر ما للقدس يا وطني ... ضاعت، وماعلمت أن الصديق عدو
ما للكويت التي كانت تبادلها ... روح الإِخاء دهاها الظلم والنكدُ
هذا التآمر قد بـانت معالمـه ... عـوراء عاريـة فليذهب الـزبـدُ
لابد من وقفة شماء يا وطني ... في وجه منحرف قد خانه الرَّشَدُ
فالقدس قبلتنـا الأولى ودُرَّتنا ... ونحن من يحفظ الأَيْمان إذ عهدوا
أما الكويت فجزء من حشاشتنا ... فدىً لها الروح والأعصاب والجسدُ
ضحيّتـــان لأفّـاقٍ وذي رحمٍ ... لكن غدر ذوي الأرحام ينفردُ
ما بين مغتصب باغ ومغتصب ... صدام، شامير أشرار قد اتحدوا
وجهان في عملة صيغت على مهل ... هذا لها قلم عبْري وذاك يدُ

ونحن تعلو بنا الأخلاق ترفعنا في ديننا الرد، في إيماننا المددُ

وفي إرادتنا ردع لمن حسبوا أنا سنحضنهم حتى ولو فسدوا

وهم بصفّ عدو القدس قافلة تقمّصوه وفي محرابه عبدوا

تكشفت يا ذرى الأمجاد، يا وطني حقائق ذُهِلَتْ من روعها اللُّحُدُ

نحن الذين حفظنا الدار آمنة وغيرنا عبثت في أمنه القِرَدُ

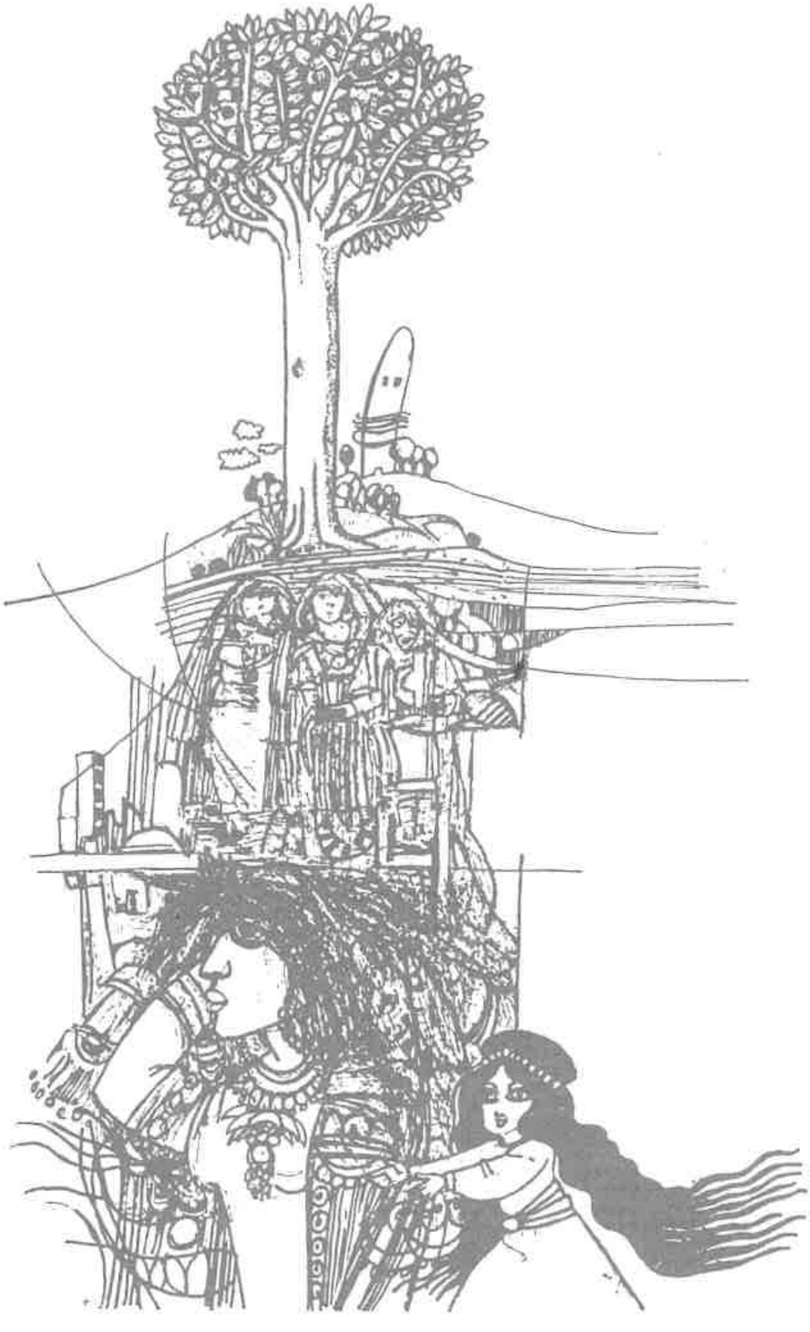
نحن الذين حفظنا البيت من زمن للساجدين وحجاج ومن وفدوا

نحن الذين سنحمي الأرض من عبث مهما تلوّن كالحرباءة الوغد

لا للخداع ولا للكذب ثانية نعم لمن حفظوا وَعْدًا لمن وعدوا

لا للنفاق ولا للنصب ثانية نعم لمن صدقوا الأفعال ما جحدوا

١٤١١/٣/٢٣



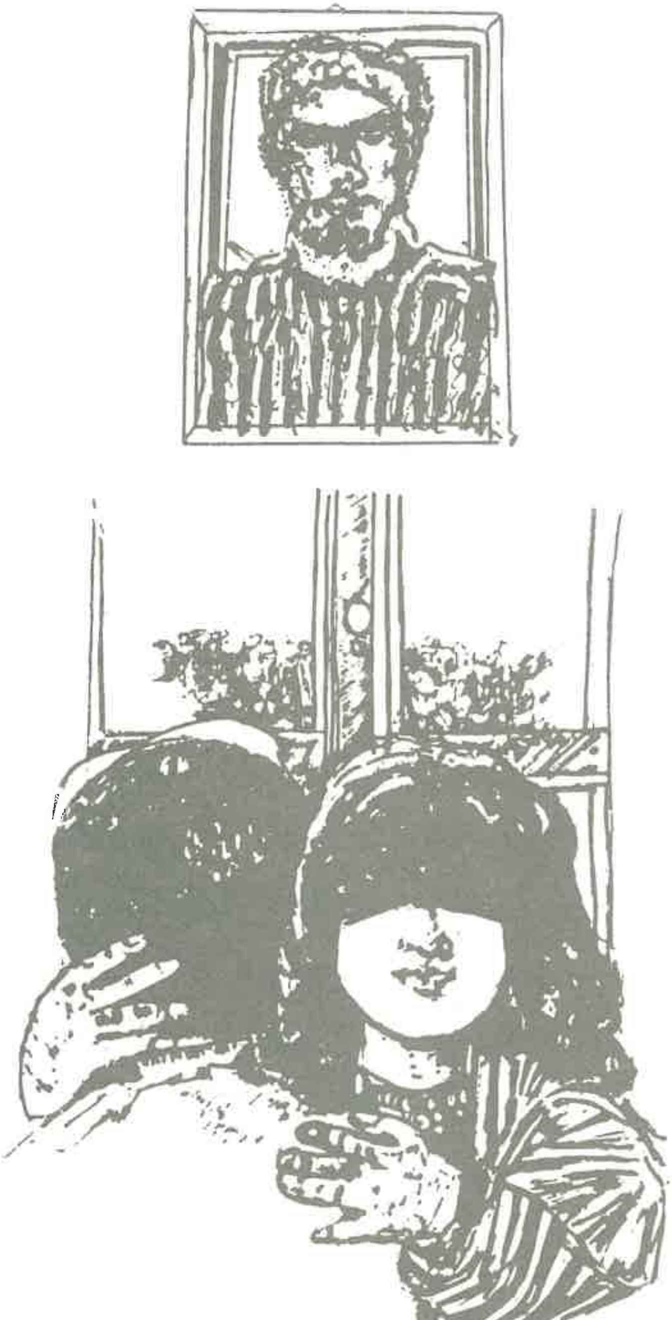
إلى ضحايا الجبن في بانكوك

إلى ضحايا الجبن في بانكوك

إلى أطفال شهداء الواجب، ضحايا الجبن على أرض بانكوك

- ١ -

يملك الجبن رصاصًا ودماءًا ومديّه
ونفوسا في مزاد الخوف تشرى كالسبيه
سَمِّها ما شئت لكن إنها الحرب الشقيَّه
ألف شكلٍ، ألف لون، ألف اسم وقضيه
منذ شع النور يجتاح ظلام البشريه
وفلول الظلم تأتي بطقوس جدليه
ألف صوت وادعاء وقضايا أزليه
مرة يكشف نابا مرة تأتي خفيه
وحدة الغاية ظلت للطواغيت هويه
وحدة الأضداد صارت تجمع القوم سويه
لست أدري أيهود أم جذور فارسيه
غير أن الحق يبقى رغم أنف البربريه



- ٢ -

يا دماء الطهر في بانكوك، ملأى أَريحيّه
رسمت وشما بقلبي خالدا يحيي الحميه
كم على التاريخ سالت مثلها حمر نقيه
كم عرفنا وخبرنا من فعال همجيه
ألف عام وقرون قد خلت منذ أُميَّه
لم يرعنا الخطب يوما شرعنا أصل القضيه
وهو نبض في دمانا صامد رغم الدعيه
إن حميناه حمانا مبدع صاغ البريه
ليس يثنينا جبان يشترى كفا غبيه
لا ولن تمضي دمانا في مزاد علنيه
سيفنا الحق مضاء صارم دون رويَّه
يا ضحايا الغدر إنا في هموم سرمديه

- ٣ -

يا صغيري حين تنمو وارثا أغْلى هديَّه
فتذكر ذات يوم كل أسباب الرزيه
ذات عمر سوف تسمو بأب راح ضحيه
سوف تحيا في شموخ حين ذكراه الشجيه
وستمحو ما تبقى من رموز وثنيه
سوف تسعى بكفاح برضا نفس سخيه
أرضنا أمٌّ حنون روحها روح أبيَّه
سوف تحمي سوف تحيي رمز أفعال وفيه
يا صغيري الحر انظر لغد خلف العشيه
شمسنا حتما ستبدو مرة أخرى وضيه
وتعيد الصحو أصفى لحروف الأبجديه
وتعيد القدس طهرًا وستبقى أبديه

٨/٨/١٤١٠هـ



رسالة من فلسطين

رسالة من فلسطين

أعطني الأثمن . .
والأطهر
والأخلد
والمنسيَّ
في عرف الوسامة
أعطني روح الكرامة
وخذ الكرسيَّ
إن شئت
خذ المال
خذ الجاه
وأَنصاف الشهامة
أعطني اللاء
على ثغر وليد
لم تروضه سياط



العوَزِ
لم يذق طعم
نفاق
أو ندامه
وأنا أهديك
أغلى سلعة
لم تكن يومًا
لتشرى
لا ولا تهدى..
وتدعوها
الكرامة
مد لي الفقر
فراشًا
في ظلال التيه
والجوع المرير
واقتلع حتى لساني
وبناني
واكتب اللاء

إذا شئت على لوح

مصيري

سمّني لو شئت يا صاحِ . .

نعامة

فإنا اسمي

الكرامة

افقأ الأعين في وجهي . .

وخذ الأضواء

عني

وبقايا الحس

مني

فأنا الساحر

والسحر

أنا الفكرة

والفعل

أنا أُدعى

الكرامة

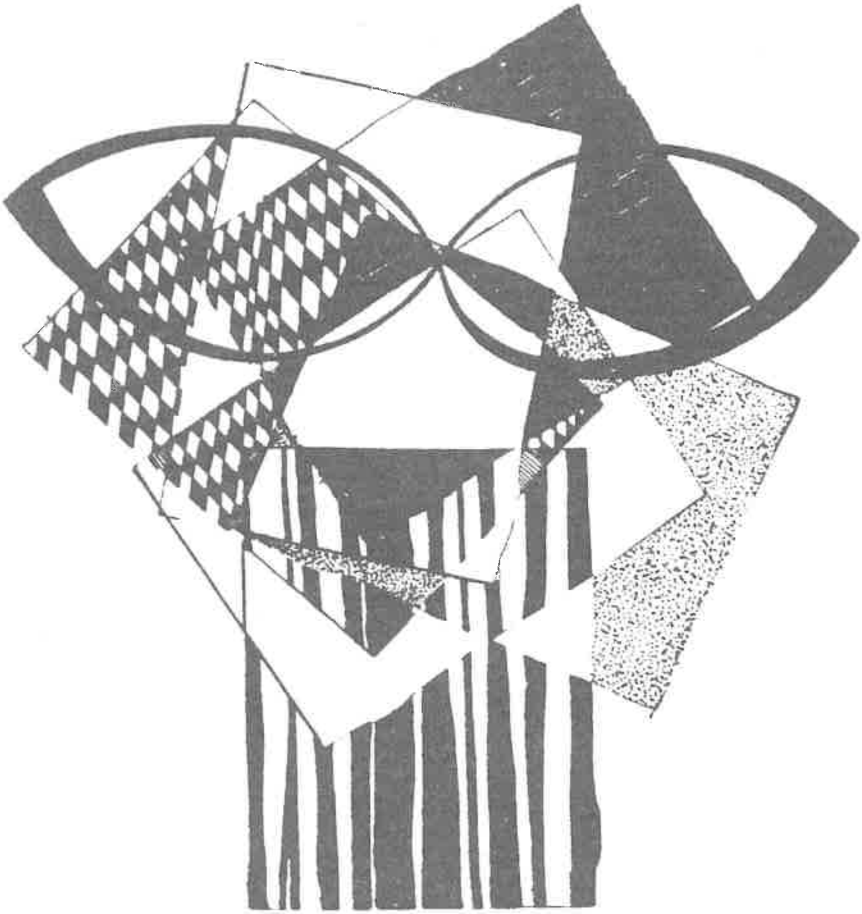
الرياض في ٢/٤/١٤٠٩هـ



مَبرُوكٌ عيدك يا حجر

مبروك عيدك يا حجر

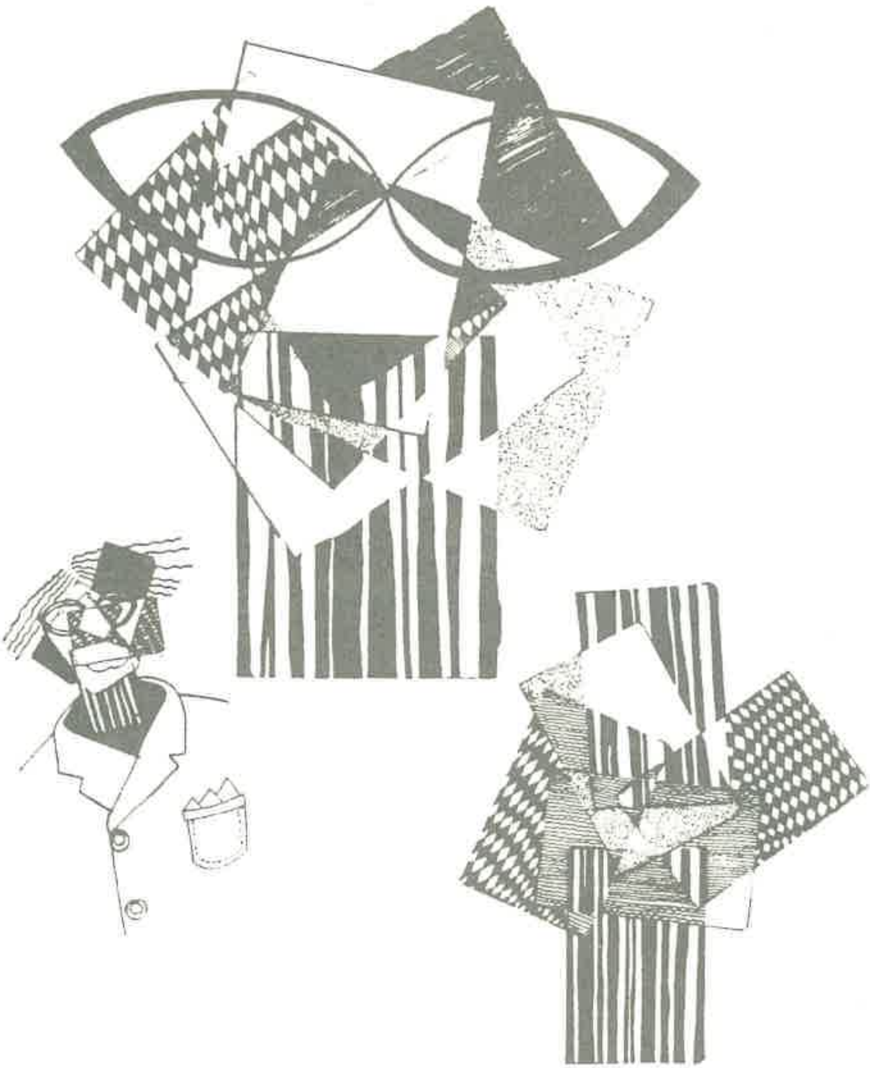
مبروك عيدُكِ
يا قدسُ
مبروك
يا حجرٌ يلقيه
أطفالٌ
أعينُهم شمسُ
مبروكٌ عيدُكَ
يا كفٌّ
يهوى
من قبضتِهِ
الرجسُ
ارسم إنْ شِئتَ
على زمني
ما شئت فأنت
له العرسُ



وأعِد للصخرة
أنجمَها
فلكم أرهقها
الأمسُ
وشواطىء غزة
ظامئةٌ
لا صدف
فيها
لا غرسُ
عذراءُ
لكنْ منْهكةُ
ويحاولُ . .
أن يهتكها
النحسُ
مبروكٌ عيدُكَ
يا أمل
في زمنٍ عادَ
به الفُرسُ
يغزو ن
ربوعَ طفولَتِنا



وبمكة
صال لهم رجسُ
لكنّ
قوافلَهم هُزِمَتْ
بالحق
وحلَّ بهم يأسُ
وسنبقي الدارَ
مطهرةً
قسمًا لن
يخدشَها مسُّ
مبروكٌ عيدُكَ
يا حجرٌ
فكلانا
موعِدُهُ عرسُ
الحقُّ
سلاحُ إرادتِنا
والبأسُ
يقارعُهُ البأسُ



والشَرُّ
جبانٌ لو طالَتْ
دعواهُ
وناصره الدسُّ
ولنا النصرُ
غدًا يأتي
بعقيدَتِنا
يسمو الحِسُّ
مبروكٌ عيدُكَ
يا حجرٌ
يا طفلٌ
أعينُهُ شمسُ

الرياض ١٥ رمضان ١٤٠٨هـ

يا سارقاً اسمي ورقم هويتي

يا سارقا اسمي ورقم هويتي

رسالة من طفل الحجارة إلى أحد المتناحرين في برج البراجنة وشاتيلا بلبنان

لا أنـت من قومـي ولا أَتــرابي ... يا من يُسيـل دمي بحـد حرابي
أَختال في عرس الحجارة شامخا ... حتـى أعيـد إلى الحيـاة ترابي
وأعيـد للأقصى طهـارة ساحـة ... وأمـد جسرًا في طريـق إيـابي
وتمـد أنت رمـاح غدرك كاشفًا ... وجـه العـداء مكشر الأنيابِ
حالفت شارونًا وقد نَهَبَ الحمى ... وأحـال منـزلكم ظلال خرابِ
يا سارقًـا اسـمي ورِقم هويتي ... لا أنت من ربعي ولا أحبـابي
برج الـبراجنـة الحـزين إدانـة ... لك سوف لن تمضي بدون عقابِ
نصحو على عزف الحجارة حرة ... والأرض ترقص من حرارة مابي
والغاصب المذعور يرهب ظلنا ... شبحًـا يلاحقـه بدون غيابِ
ويداك تغدر بي وتسفك لي دمي ... وتفـوز بالأمـوال والأسلابِ
فأَمِطْ لثـامـك يا عدو إرادتي ... فلكم ظننتـك قبـل من أنسابي
وصـدقت قولـك أن ثمـة فرقة ... نظريـة جدلـيـة الأسـبـاب
لكـنـني والـنـار تحرق كرمتي ... والحـاقـدون على مداخـل بابي
والكـل أطفـال وشيب، شعلة ... اطعمتهـا حلمي وعنف شبـابي
فتفجـرت حمما على أعـدائنـا ... لن تنطفي حتى تعـود شعـابي



والنـازحون، اللاجئون غصيبة حطب لنـارك في حمى الأغرابِ
من أنت؟ لا أدري أجير تائـه أم هامش في زمـرة الأذنـابِ
لا تدعي وصلاً فلست سوى صدىً لنـداء بوم أو نعـيـق غرابِ
اشعل حروبًا حيث شئت وكيفما تبـغـي ويـبقى آمـروك عذابي
فأنـا ضمير الأرض يبقى خالدًا أمـا نعيقـك فهو طيف ضبابِ
فلسوف لن يصغي لصوتك منصت في جملة الأغـراب والأعـرابِ
وسنحمـل الأحجار فوق أكفنا ونـكفّن الشهـداء بالأهـدابِ
ونقـول مرحى للحيـاة نصونها بالموت والأحجـار والأعصابِ
وسـينصر الله الـذين تحزبـوا للحق لا لدسـائس الأحـزابِ
فالحـق لا يرتـد إلا عنـوة لا بالخـواء الأبـله المـرتـابِ
ودمـاؤنـا طهـر إذا ما خضبت أوطـاننـا وشم مدى الأحقـابِ
لكنهـا نجس إذا ما أهـدرت عبثًـا فكيف بها دمـاء صحـابي
فلتمضِ في صف العدو مقاتلاً ولتـدّعي ما شئت دون عتـابِ
فغدا يزول الليل من وجه الضحى وتضيء شمس النصر فوق رحـابي
ويعـانق الأقصى أبـاطـح مكة حرًا نقـيًّـا طاهـر الأثـوابِ
وإلى فلسـطين الأبـيّـة عودةٌ بدمـائنـا الجذلى بدون حسابِ
ولسـوف نركع للإله تعبدًا شكـرًا لنصرتـه ونـعـم ثوابِ
ولنـا السـلام إذا أردنـا دربـه ولـنـا الـبقـاء على أديم ترابي

الرياض ٢٩/ ٩/ ١٤٠٨هـ

تأملات

تأملات

كلما رمت فهمهم ... زاد في داخلي العجبْ
أمم تزرع الهواء ... ولذا تحصد السغب
تدعي الوصل بدعة ... وهي للبعد تقترب
كالشعوبي حينما ... يرتدي حلة العرب
أو كما ملحد غبيّ ... يدعي الصوم في رجب
وإذا جاء عاشق ... صادق الحب والأدب
أظهروا الناب مشرعًا ... بسمة من فم الذئب
وتنادوا إلى متى ... يا ترى ينطفي اللهب
ويحهم ليت أنهم ... جربوا خفق من يحب
فالصفا يجلب الصفا ... والغشا يجلب النصب
وإذا بان صادق ... زعموا أنه كَذَب
وإذا جَدَّ مخلص ... همسوا إنه ذَنَب
وهموا خلف ظله ... غنم خلف من جلب



وإذا غاب عنهمو أعلنوا حالة الغضب
نمط من نفاقهم ولهم ألف منقلب
غير أني أرى بهم صورة تجلب التعب
فاشل ضم فاشلاً همهم بخسُ من غلب
وحبيس بظنه قد يرى الرمل من ذهب

الرياض ٢٢/٨/١٤٠٨هـ

خفف الوطء

خفف الوطء

طأطىء الرأس يا سليل الترابِ فغدا أنت عائد للترابِ
وأمش هونًا فأنت عابر درب للفنا مثل ذرة أو ذبابِ
لا الغِنَى مثريًا مصيرك كلا لا ولا الجاه أو أنيق الثيابِ
تتساوى خلائق الله موتًا مثلما في ثوابهم والعقابِ
خفف الوطء وافتعال التعالي أنت تأتي على طريق الذهابِ
وتذكر فإن في الذكر نفع للمريدين من ذوي الألبابِ
أين من أشعلوا الحياة غُلُوًّا وتلاشى علوهم كالسرابِ
أين من ظن أنه كل شيء وانتهى عمره كمر السحابِ
كلهم راح، جائر وضعيف بيَدِ الموت لا يَدِ الأسبابِ

٧/ ٨/ ١٤٠٩هـ





الشاعر في سطور

- إبراهيم بن محمد العواجي
- الــرس ـ ١٣٥٩هـ
- بكــالــوريوس اقتصاد وعلوم سياسية ـ جامعة الملك سعود ١٣٨٤هـ.
- ماجستير إدارة عامة ـ جامعة بتسنبرغ بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٨٧هـ.
- دكتوراه ـ إدارة حكومية ـ فرجينيا ١٣٩١هـ.
- عمل بوزارة الداخلية منذ تخرجه ويعمل الآن وكيلاً لوزارة الداخلية.
- صدر له المداد ـ ديوان شعر.
- نقطة تضاريس الوطن ـ قصة شعرية ـ ولديه ديوانان في مرحلة الإعداد للنشر.
- نشر له كثير من البحوث المتخصصة في مجال الإدارة والتنمية.

الناشــر
دار الوطن للنشر والإعلام

سعـر النسخة: للأفراد (١٠) عشرة ريالات ـ للمؤسسات والدوائر الحكومية (٢٠) عشرون ريالاً.

المطابع الأهليــة للأوفســت
ص.ب ٢٩٥٧ ـ الرياض ١١٤٦١
تلفون [illegible]
National Offset Printing Press
P.O. Box 2957 - Riyadh 11461
Telephone [illegible]